وما زال الهوى عندي صبيا

أتتني ذات يومٍ في صباحٍ

تُحدثني وتسألُ ما لديَّـــا

تغذُ السيرَ في شوقٍ تنادي

فأطوي في مسيري الأرض طيا

تلاقيني كأ نـَّـــــا ما التقينا

ولا كُنـــا مساءً او ضُحيَّـا

والمحُ في محياها بريقـــــــاً

اضاءَ بنورهِ وسرى إليـــَّـــا

أفاء على الدُنا وأضاء حولـــي

وحـطَّ شُعاعَه وبدى عليـــَّـــا

ويسألني العزولُ وقد رآنـــــي

صَبوحَ الوجة وضَّاءً نقيـــَّـــــا

اجبتُ ، رأيتُها فارتدَّ نحـــوي

ضيـاءُ لاحَ من ذاك المُحيّا

فقال معاتباً ، مهـلاً فإنـَّـــــا

أضعنا العمرَ من زمنٍ سويـــا

اتذكرُ حين كان العشقُ حـِــلاً

شربتَ بكأسـِهِ نخباً وغـِـيـا

أما يكفيكَ من عشق العذارى

وعمرُك هكذا أمسى عـِتِيّـا

أجبتُ ،وليس يجدِ اليوم نُصحٌ

وقد سهرَ الكرى في مُقلتيـــا

فضجَّ الانمونَ فقلـتُ مهـــلاً

حَـــلالٌ لا حـــرامٌ مـا لـديـَّا

صحيحٌ أنني قد جزتُ عُمـراً

ووخطُ الشيبِ خطَّ بمفرقيَّـــــا

رويدك إنني ما زلت صَبَّـــاً

وما زال الهوى عندي صبيـــــا

بآمالي وأحـــلامي سأحيـــا

فنبض الحبُبِ في قلبـــي سخيـا

تراودني وما أبغي ســـواهـا

وتتبعنـــي فألقـــاها رَضيـــا

سأبقى ما حييتُ العمر بـَراً

ولن احيا به يومـــا شقيـــــــا

جنانُ الخُـــلدِ زيَـنها بِحـُـــورٍ

لنرشفَ من منابعهـــا نديـــــا

وما منعَ الإلهُ الحُبَ كهـــلاً

وما خـــصَّ الإ لـــهُ به فتيـــــا

صحيحٌ أنها مرت سُنوني

ولكن الهوى عنـــدي طريـَّـا

وإني بالحلال اقول شعري

فلا تلمز بسوءٍ يا اوخيـــــــا